إذا تلاه غيباً رتله ووقف عند عجائبه فإذا كان آخر الليل أوتر وتعشا عشاءه
وتوضئ وصلى صلاة الانتباه ركعتين ثم ركعتين ثم اربعاً ثم ركعتين كلها ماثوره عن النبي
صلى الله عليه وآله وسلم ولا يزال في التضرع والبكا فيطلع الفجر فإذا طلع صلى ركعتين خفيفتين
بالفلق والناس ثم يؤذن كما وصفت ثم يصلي الفجر ويستقبل النهار بذكر الله وعبادته
هذى في سائر الايام والشهور **واما شهر الله المحرم** ورجب وشعبان وشهر رمضان الكريم
فيلتزم الخلوة في هذه الاربعة الحرم ويوظف فيها وظائفها لا يتكلم فيها ابداً انما عرفت
وعلمت فانه كتب اليه في حاجة دينية مهمة جوب في ظهر ورقة او في عصى او في لوح
لغظات يسيرة جواباً **ومنها** لا يدخل اليه من بني آدم احد والذي ياتيه بالوضوء والطعام
يتركه على باب منزل خلوته المباركه او يهيا في مكان للتجمير والتدفيه فينزل له في اي وقت
احب **ومنها** لا يفرط في ساعات الليل والنهار بل اللحظة فيما احسب ويقطع علائق
الكتب لا تقف عنده في هذه الخلوات فيقرا في كل شهر ستين ختمة القرآن الكريم في كل يوم ختمتين
وفي شهر رمضان ختمت بركتة تسعين ختمة النهار ختمتين وفي الليل ختمة قياماً وتلاوة ويضاعف
الصلاة والاذكار التي في سائر السنة فإذا خرج من هذه الخلوة المباركة شاهدت نوراً
يلمع على وجهه ولو كشط لحمه لما ملأ الكفين والداعلم ويكاد يدرك بياض العظم من رقة
جلده وكنا نسمع ونرا **في كتب العبادات عن امير المؤمنين علي بن ابي طالب
رضي الله عنه** ان اوراده الصالحة في اليوم والليلة الف ركعة غير الاذكار واملاء الحكمة وكذا
عن زين العابدين علي بن الحسين كان له خمسمائة نخلة يصلي عند كل نخلة ركعتين كل يوم
الف ركعة غير التلاوة والاذكار ونشر العلوم وكذا عن عبد الله بن حسن بن حسن بن علي ابن ابي طالب
صلى الفجر بوضوء الفجر ستين سنة فإذا كان آخر الليل قال الهي لم اعبدك حق عبادتك
لكني لم اشرك بك شيئاً ولم اتخذ من دونك ولياً وكذا عن ابي حنيفة رضي الله عنه صلى الفجر
بوضوء العشا اربعين سنة فإذا كان آخر الليل يتمثل بهذا البيت
كفا حزناً ان لا حياة هنيئة • ولا عمل ترضى به الله صالح
مع كسب العلوم التي قال صلى الله عليه وآله وسلم سياتي رجل من امتي يقال له النعمان يحوز ثلاثة
ارباع العلم ويشارك الناس في الربع الآخر وكذا عن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وصحبه وعن التابعين

كالحسن البصري

كالحسن البصري ومالك بن دينار وسفيان الثوري وبشر الحافي وتابعيهم كالجنيد
والبسطامي وغيرهم ورواياتهم في حلية الابرار في خزانة الكبنعي رضي الله عنه فان قال قائل
انا نتهيا هذى العمل الكثير في هذى الوقت اليسير والساعات اليسيرة لهذى الرجل وهؤلاء
السادة قلت ان ذلك ليسير على من يسره الله عليه لقوله تعالى والذين اهتدوا
زادهم هدى وآتاهم تقواهم ولقوله تعالى والله يضاعف لمن يشاء والخير عادة قال صلى الله عليه وآله وسلم
وروى ان رجلاً صالحاً من اهل صنعا في زمن الهادي عليه السلام رأ النبي الخضر عليه السلام
في جامع صنعا في غربي مؤخر المقدم فقال له انت النبي الخضر فقال نعم قال ادعو الله لي
فقال له يسر الله عليك طاعته فقال له زدني فقال ما اجد زيادة وروى لي بعض
اخوان سيدي ابراهيم الكبنعي انه شاهد ابراهيم صلا الشعبانية مائة ركعة بين العشائين
وكانت الصلاة والتلاوة عليه سهلة يسيرة وكان ذلك دابه يصليها بين العشائين
في كل ليلة من الثلاثة الاشهر رجب وشعبان ورمضان حكى لي هذى اخوه حسن موسى
قلت له يوماً انا نتهيا لك هذى الختم وقد قال صلى الله عليه وآله وسلم من قراءه لدون
ثلاثة ايام لم يفقه فجاوب علي بجواب احدهما ان الله تعالى سهل علي ذلك واجد خفة
في لساني في الصلاة والتلاوة لا اجدها في سائر الكلام الثاني اني لو اتدبر كتاب ربي لم
استطع امر بآية وعيد **نكتة شافية** في كيفية صلاته رضي الله عنه قال لي
يوماً كيف انت تقرا الفاتحة فاتحة الكتاب قلت اسمع مني فقراتها عليه الى آخرها وقصدي
انه قصد كوني لا الحن في قراءتها فتبسم واملى علي وقال ان فاتحة الكتاب هي ام القرآن
والسبع المثاني والشافية وسورة الشفا واهل الصدق والوفا يقرؤنها باللسان ويتدبرونها
بالقلب قلت افد جزاك الله عني خيراً فشخص ببصره نحو السما مليا التحرير النيات
واخلاصها لله تعالى وقال اذا ابتدأت فاتحة الكتاب وقلت **بسم الله الرحمن الرحيم**
احضرت بقلبك انك تبتدي به في صلاتك وقولك وعملك ونسكك وموتك وحيوتك
ودينك ودنياك وكل امر فاذا قلت **الحمد لله** احضرت بقلبك حمداً كثيراً
طيباً مباركاً فيه كما ينبغي له **رب العالمين** كان ولا شيء ثم خلق العالم لحكمته

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)